

السقيفة وفدك

[83] هذا، قال: فلم يزل بينهما كلام حتى غضبا، فقال عثمان: أأست الذي خلفك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم تبوك، فقال علي: أأست الغر عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يوم أحد. قال: ثم حذر الناس بينهما، قالك ثم خرجت من المدينة حتى انتهيت إلى الكوفة فوجدت أهلها أيضا وقع بينهم شر، ونشبوا في الفتنة، وردوا سعيد بن العاص، فلم يدعوه يدخل إليهم، فلما رأيت ذلك رجعت حتى أتيت بلاد قومي. ب محمد بن قيس الأسدي، عن المعروف بن سويد، قال: كنت بالمدينة أيام بويع عثمان، فرأيت رجلا في المسجد جالسا وهو يصفن باحدى يديه على الأخرى، والناس حوله. ويقول: وأعجبا من قريش واستئثارهم بهذا الأمر على أهل هذا البيت، معدن الفضل، ونجوم الأرض، ونور البلاد، والله أن فيهم لرجلا ما رأيت رجلا بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أولى منه بالحق، ولا أقضى بالعدل، ولا آمر بالمعروف، ولا أنهي عن المنكر، فسألت عنه فقليل: هذا المقداد، فتقدمت إليه، وقلت: أصلحك الله من الرجل الذي تذكره، فقال: ابن عم نبيك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، علي بن أبي طالب. قال: فلبثت ما شاء الله، ثم أني لقت أبا ذر رحمه الله، فحدثته ما قال المقداد، فقال: صدق، قلت: فما يمنعكم ان تجعلوا هذا الأمر فيهم، قال: أبى ذلك قومهم، قلت: فما يمنعكم أن تعينوهم قال: مه لا تقل هذا، اياكم والفرقة والاختلاف. قال: فسكت عنه ثم كان من الأمر بعد ما كان. (1) ابن أبي الحديد 9: 3. (2) أبو نصر محمد بن قيس الأسدي الوالي الكوفي... كان من الثقة روى عنه حفيده وهب ابن اسماعيل بن محمد بن قيس، والثوري وشعبة وعلي بن مسهر، وحفص بن غياث، ويحيى بن سعيد الأموي، ووكي، وأبو نعيم وآخرون. تهذيب التهذيب 9: 412. (3) يصفن: يضرب. (4) ابن أبي الحديد) 9: 21. الغدير 9: 114 بلفظ آخر. تاريخ اليعقوبي 2: 14.